

الوافي في الوفيات

ابن جابر محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الضرير أبو عبد الله الهواري المربّي . عرف با بن جابر قدم إلى دمشق وسمع بها على أشياخ عصره وتوجه من دمشق إلى حلب في آخريات سنة ثلث وأربعين وسبعين ما ية أجمعت به وسألته عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وست ما ية بالمرية وقرأ القرآن والنحو على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي العيش والفقه لمالك به علي أبي عبد الله محمد بن سعيد الرندي وسمع على أبي عبد الله محمد الزواوي صحيح البخاري غير كامل وينظم الشعر جيداً وأنسدني شيئاً من شعره وكتب إلى يستجيزني : .

أن البراعة لفظ أنت معناه ... وكل شيء بديع أنت معناه .

أنشاد نظمك أشهى عند سامعه ... من نظم غيرك لو أسرق غناه .

تحب الشعر عن قوم وقد جهدوا ... وعندي جئته أبيدي محياه .

أتيت منه بمثل الروض مبتسماً ... فلو تكلم زهر الروض حياه .

حررت بعد ابن حجر أن يحوز فتى ... محاسن الشعر إلا كنت أيةه .

وهل خليل إذا عدت محاسنه ... إلا حبيب إذا عدت مزاياه .

إذا المعري رامت ذكره بلد ... قلنا لها الصفدي اليوم أنساه .

أعلام كل بديع راق سامعه ... أعلام فجر تلقهن كفاه .

ما لذة السمع إلا من فوايده ... ولا لفظ ختام العلم إلا هو .

يا مشبه البحر فيما حاز من درر ... لكن ورك عذب أن وردناه .

حليت أسماعنا بالدر منك وما ... كمال ذلك إلا أن رويناه .

تلك الذخائر أولى ما نسير بها ... للغرب مغربة فيما سمعناه .

كذا الكواكب شرق الأرض مطلعها ... وكلها أبداً للغرب مسراه .

أن ابن جابر أن تأسله معرفة ... محمد عند من نادى فسماه .

لما عمرت مجال السمع منه بما ... لو جال في سمع ملحد لأحياء .

وأفاكم مستجيزاً والأجازة من ... أمثالك اليوم أحدي ما سألناه .

فاللسط مجيزاً لنا ما صفت من كلم ... ينazu الروض مرآه ورياه .

نظم ونشر يهز الساميـن له ... لو صيغ للدر حلـى كان أـيـاه .

أجازة شملـت ما قد روـيت وما ... الفتـ يا نـخبـةـ فيـمـنـ رـأـيـناـهـ .

فعـشـ لـنـظـمـ المـعـانـيـ فـيـ مـوـاقـعـهـ ... وـدـمـ لـوـارـفـ عـزـ طـابـ مـجـناـهـ .

فـكـتـبـ لـهـ أـجـازـةـ صـدـرـتـهـ بـقـوليـ :ـ .

يا فاضلاً كرمت علينا سجاياه ... وخصنا باللآلئ من هداياه .
خصصتنـي بـقـريـصـ شـفـ جـوـهـرـهـ ... لـماـ تـأـلـقـ مـنـهـ نـورـ معـناـهـ .
من كل بيت مبانيه مشيدة ... كم من خبايا معان في زواياه .
إذا أديرت قوا فيه وقد ثمل ال ... نديم أغنته عن راح تعاطاه .
وغير مستنكر من أهل أندلس ... لطف إذا هب من روض عرفناه .
هم فوارس ميدان البلاغة في ... يوم الفصاحة أن خطوا وأن فا هو .
إيه تفضلت بالنظم البديع فما ... أعلاه عندي من عقد وأغلاه .
أقسمت لو سمعته أذن ذي حزن ... في الدهر الهمه البشري والهاه .
أشرت فيه بأمر ما أقابلـهـ ... إلا بطاعة عبد خاف مولاـهـ .
ولست أهلاً لأن تروي فضائحـ ماـ ... عنـديـ لأنـيـ منـ التـقصـيرـ أخـشـاهـ .
وليس إلا الذي ترضـاهـ فأـرـوـ عنـ الـ ... مـمـلـوكـ ماـ رـحـتـ تـهـواـهـ وـتـرـضـاهـ .
بدر الدين ابن بـصـخـانـ محمدـ بنـ أـحـمدـ بنـ بـصـخـانـ بـفـتحـ الـباءـ المـوـحـدةـ وـسـكـونـ الصـادـ المـهـمـلـةـ
وبـعـدـ الـخـاءـ الـمـعـجمـةـ أـلـفـ وـنـونـ اـبـنـ عـيـدـ الدـوـلـةـ